مركز المنبر
للدراسات والتنمية المستدامة
ALMANBAR CENTER FOR STUDIES
AND SUSTAINABLE DEVELOPMENT

لماذا أزور واشنطن؟

الكاتب: علي الزيدي (رئيس الوزراء العراقي)

المصدر: صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية / نُشر بتاريخ 13 تموز 2026

عن المركز

مركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة، مركز مستقلٌّ، مقرّه الرئيس في بغداد. رؤيته الرئيسة تقديم وجهة نظر ذات مصداقية حول قضايا السياسات العامة والخارجية التي تخصّ العراق بنحو خاصٍ ومنطقة الشرق الأوسط بنحو عام – فضلاً عن قضايا أخرى – ويسعى المركز إلى إجراء تحليل مستقلّ، وإيجاد حلول عمليّة جليّة لقضايا تهمّ الشأن السياسي، الاقتصادي، الاجتماعي، والثقافي.

لا تعبر الآراء الواردة في المقال بالضرورة عن اتجاهات يتبناها المركز و إنما تعبر عن رأي كتابها

حقوق النشر محفوظة لمركز المنبر للدراسات والتنمية المستدامة

https://www.almanbar.org

info@almanbar.org

https://t.me/manbarcenter

07816776709

لماذا أزور واشنطن؟

الكاتب: علي الزيدي (رئيس الوزراء العراقي)

المصدر: صحيفة "واشنطن بوست" الأمريكية / نُشر بتاريخ 13 تموز 2026[1].

تسعى حكومتي جاهدةً إلى حصر السلاح بيد الدولة، وترسيخ سيادة القانون، بالتوازي مع فتح أبواب البلاد أمام الاستثمارات الأمريكية الواعدة.

يشهد العراق اليوم لحظة فارقة في مسار الإصلاح الوطني، وهي لحظة طالما تطلّعت إليها وتكاملت حولها آمال كافة شرائح مجتمعنا. لقد كان الدرب شاقاً ومعبّداً بالتضحيات منذ التحوّل التاريخي الذي شهدته البلاد عام 2003 وزوال الديكتاتورية، إذ دأب العراقيون، بكل عزيمة، على إعادة بناء مؤسساتهم الدستورية، ودحر الإرهاب، وصون وحدة وطنهم وسيادته.

منذ أدائي اليمين الدستورية في حزيران / يونيو المنصرم، وضعتُ على رأس أولوياتي تشييد ركائز دولة قوية ومستقرة يفخر بها جميع العراقيين. إنني أقود اليوم حكومةً تضع في مقدمة التزاماتها حصر السلاح بيد الدولة وضمان احتكارها الشرعي للقوة بموجب القانون.

وفي غضون أقل من ستين يوماً، أحرزت حكومتي تقدماً ملموساً في نزع سلاح العديد من الجماعات المسلحة، ممهدةً الطريق لدمج عناصرها ضمن مؤسسات الدولة الرسمية، بالتوازي مع ترسيخ سيادة القانون، والارتقاء بمستوى الخدمات الأساسية، وتكافؤ الفرص للمواطنين.

[1] Iraq’s prime minister: Why I’m coming to Washington. https://www.washingtonpost.com/opinions/2026/07/13/prime-minister-al-zaidi-iraq-is-ready-new-us-partnership/

لقد قطعتُ عهداً راسخاً للشعب العراقي بأن يوم 30 أيلول/ سبتمبر المقبل الذي يصادف موعد إنهاء مهمة التحالف الدولي في العراق لن يكون مجرد نهاية لصفحة عسكرية، بل بداية عهد جديد ومرحلة نوعية من الشراكة الاستراتيجية الطموحة مع الولايات المتحدة.

سأتوجه هذا الأسبوع إلى واشنطن متطلعاً إلى إحداث نقلة نوعية وجوهرية في هذه الشراكة، من الانتقال بالعلاقة الثنائية من حيّز "إدارة الأزمات" إلى آفاق "صناعة الفرص"، ولا سيما تلك التي تعود بأثر اقتصادي ملموس على شعبيّنا.

وخلال اجتماعي المرتقب مع الرئيس دونالد ترامب، سأطرح مسارات عملية لتحويل هذه الرؤية المشتركة إلى واقع ملموس. ولأن الرئيس ترامب يولي أهمية قصوى للنتائج العملية، وأنا أشاركه النهج ذاته، فإن محور نقاشاتنا سوف يتركّز على الاستثمار والتنمية، إذ نتطلع بجدّية إلى استقطاب كبريات الشركات الأمريكية للاستثمار في قطاعات البنية التحتية، والطاقة، والتصنيع، والتكنولوجيا، والاقتصاد الرقمي في العراق.

إن العراق ملتزم تماماً بالوفاء بمسؤولياته عبر المضي قدماً في إقرار وتنفيذ حزمة من الإصلاحات الحيوية. ولعل خبرتي السابقة في قطّاع الأعمال قد علمتني أن نيّل الثقة العالمية، وتحقيق الاستقرار، وضمان وضوح الرؤية التشريعية، وخلق مناخ استثماري جاذب، هي الشروط الأساسية لتحويل الطموحات والخطط إلى نجاحات اقتصادية على أرض الواقع.

في الوقت ذاته، يمثل الاستقرار الإقليمي ركيزة لا غنى عنها لتنمية بلادنا. إن العراق يمتلك اليوم كافة المقومات الجيوسياسية والاقتصادية التي تؤهله لكي يصبح مركزاً

حيوياً للتبادل التجاري والاستثماري في المنطقة، مستنداً في ذلك إلى امتلاكه واحداً من أكبر احتياطيات النفط المؤكدة في العالم، وثروات طبيعية وفيرة، وقوى عاملة شابة وكفؤة، وسوقاً محلية واعدة ومُستهلكة.

وهنا، تبرز الولايات المتحدة كشريك استراتيجي لدعم جهود السلام الدولي، وتوسيع آفاق الثقة والتعاون الإقليمي بين العراق وجيرانه. فالصراعات والحروب لم تخلّف وراءها سوى المعاناة وتقويض فرص التنمية التي هي أساس الازدهار. ومن هذا المنطلق، يمكن للعراق أن يلعب دوراً ريادياً كعامل استقرار وضمانة للسلام في المنطقة.

سأبحث في واشنطن سبل تفعيل "اتفاقية الإطار الاستراتيجي" وتوسيع مجالات تطبيقها لتشمل التعليم، والتدريب، ونقل التكنولوجيا، جنباً إلى جنب مع مواصلة تعزيز القدرات الأمنية والدفاعية العراقية لحماية المكتسبات التاريخية التي حققها شعبنا.

لقد تجرّع العراقيون، عبر عقود، مرارة الحروب والديكتاتورية والإرهاب، وباتوا اليوم يدركون أكثر من أي وقت مضى أن أوان كتابة فصل جديد قد حان، فصلٌ يربط العراق بالنظام الاقتصادي والمالي العالمي كشريك فاعل وموثوق.

إنني أحمل معي إلى الولايات المتحدة رسالة مفعّمة بالثقة والإرادة: ومفادها أن العراق، كدولة حُرّة ذات سيادة كاملة، يرفض الانجرار إلى سياسات المحاور والصراعات الإقليمية، ويختار بوعي واقتناع مسار البناء والتنمية والتكامل الاقتصادي، مادّاً يد الصداقة والتعاون البنّاء إلى شركائه وأصدقائه حول العالم.

إن الأمم العظيمة لا تُصنع بمحض الصدفة، بل تُبنى بإرادة صلبة واعية تقتنص اللحظة التاريخية المناسبة التي يلتقي فيها الأمل بالحكمة، وبقيادة تختار شقّ جسور العبور نحو المستقبل. وهذا هو الخَيار والمصير الذي ارتضاه العراقيون لأنفسهم، وإنني لعلى ثقة تامة بأننا سنعبر نحو ذلك المستقبل الواعد جنباً إلى جنب مع أصدقائنا الأمريكيين.

***